

حكم تأديب الزوجة بالضرب في الفقه الإسلامي المقارن

د. فتح الله أكنم حمد الله تفاحة

أستاذ مساعد قسم الفقه وأصوله كلية الدراسات الفقهية والقانونية

جامعة آل البيت ، المفرق ، الأردن

(قدم للنشر في // هـ ؛ وقبل للنشر في // هـ)

ملخص البحث. يطرح موضوع هذا البحث جانباً مهماً من جوانب حياة الأسرة في الإسلام وهو قيام بعض الأزواج بضرب زوجاتهم ، لاتصاله بحياة الناس اليومية ووقوع بعض المخالفات بشأنه وإثارة بعض الشبهات حوله من قبل أعداء الإسلام وتأثير بعض المسلمين به.

وقد بينت في هذا البحث ما يتصل بالضرب من مسائل ، من حكمه الشرعي وصفته وأسبابه وغير ذلك، وقمت ببحثها وترجيح ما يعضده الدليل الصحيح ، كما قمت بالرد على بعض الشبهات التي أثرت .
وقد أظهر البحث :

١ - أن الحكمة من تأديب الرجل زوجته بالضرب مرتبطة بمقاصد الشريعة التي تهدف الحفاظ على الرابطة الزوجية وعلى كيان الأسرة ، وتكريماً للمرأة من أن تنكشف أسرارها مع زوجها .

٢ - أن ضرب الرجل زوجته وإن كان مباحاً إلا أن تركه أولى.

٣- أن قصد الرجل من ضرب زوجته هو التأديب والإصلاح لا الإتيلاف والتعذيب . ويكون بعد استنفاد وسيلتي الوعظ والهجر في المضجع .

٤- أن صفة الضرب المشروع تجعله أقرب إلى التأديب المعنوي منه إلى الحسي.

٥ - أن ضرب الرجل زوجته أمر لا يرفضه العقل ولا الفطرة وهو يحتاج إليه عند الضرورة.